تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لتطورات القضية الفلسطينية. (عملية طوفان الأقصى) ودورها في تفعيل نشاطات الإغاثة والدعم الإنساني. (موقع فيس بوك "ميتا"، أنموذجا).

م.م.قاسم مصطفى عبدالله المعيني
qasim.mustafa@muc.edu.iq

المستخلص: تتناول هذه الدراسة تحليل المحتوى الرقمي للصفحات والمواقع التي تدعم القضية الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي، وتحديداً فيسبوك(ميتا)، في سياق عملية"طوفان الأقصى". تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية استخدام هذه الصفحات لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة في نشر الوعي ،وتحفيز التضامن الدولي، وتنظيم النشاطات الاحتجاجية.

اعتمدت الدراسة على تحليل عينة من الصفحات الفلسطينية والعربية والعالمية التي تناولت أحداث عملية"طوفان الأقصى"وأدوارها المختلفة في تعزيز المقاومة الرقمية ونشر القصص الإنسانية والتحليلات السياسية.كما استعرضت التحديات التي تواجهها هذه الصفحات، مثل الرقابة والتقييد من قبل إدارة الفيسبوك.

أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الصفحات تُستخدم بنجاح في نشر المحتوى البصري التوثيقي الذي يبرز معاناة الفلسطينيين، كما تُعزز التفاعل الدولي والمحلي من خلال تنظيم حملات تضامنية واستخدام الوسوم الموحدة.وأكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عنصراً مهماً في المقاومة الرقمية الفلسطينية، حيثُ تُسهم في تجاوز الحواجز الإعلامية التقليدية وإيصال الرواية الفلسطينية إلى جمهور عالمي أوسع.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، القضية الفلسطينية، طوفان الأقصى

م.م. قاسم مصطفى عبدالله المعيني
كلية المنصور الجامعة – قسم الإعلام الرقمي

١. المقدمة

أصبح الإعلام في عصرنا الحالي قوة رئيسية في حسم الكثير من القضايا في السلم والحرب، وفي بناء الدول وترسيخ أركانها والحفاظ على هيبتها ومكانتها، وبالتالي أصبح قوة يحسب حسابها تماماً كالقوة العسكرية والاقتصادية.

وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دائماً أدواراً كبيرة في حياة الأفراد والجماعات، فكانت ترفع أقواماً وتضع آخرين، وإن كانوا لا يستحقون هذه المنازل.

كما استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقع الفيس بوك "ميتا"، أن تصل إلى المتابعين على مدار الساعة من ليل أو نهار، وأن تبقيه على اطلاع على الواقع أولاً بأول.

وكما قام موقع الفيس بوك "ميتا"، بنقل الاحداث المأساوية التي عاشها الشعب العربي الفلسطيني منذُ سنوات طويلة تحت مطرقة الاحتلال الصهيوني الغاشم، ومؤخراً في التغطية الواسعة التي زاملت عملية "طوفان الأقصى".

وجاء هذا البحث في محاولة لتسليط الضوء حول تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لتطورات القضية الفلسطينية، وتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري، حيث تم تناول:

أولاً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية النشاطات الاغاثية الإنسانية.

ثانياً: تغطية عملية طوفان الأقصى في موقع (فيس بوك "ميتا") ودعم الإغاثة والعمل الإنساني في غزة.

المبحث الثالث: الإطار العملي للبحث وتضمن:

تحليل مضمون لمنشورات موقع (فيس بوك "ميتا") خلال المدة من ٢٠٢٣/١٠/٧ إلى ٢٠٢٣/١١/٦، حول نشاطات الإغاثة والدعم الإنساني للفلسطينيين في غزة.

الإطار النظري للبحث: مواقع التواصل الاجتماعي وتغطية النشاطات الاغاثية الإنسانية

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية النشاطات الاغاثية الإنسانية

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي في الظهور في أواخر تسعينيات القرن الماضي، حيث بدأ ظهور أولها موقع (Classmates.Com) في العام ١٩٩٥، حيث كان يهدف إلى الربط بين زملاء الدراسة والأصدقاء، التي أسسها (رانوي كونرادز)، وبلغ عدد مستخدمين هذه الشبكة نحو ٥٠ مليون فرداً في أمريكا وكندا، كانوا ينتمون إلى مائتي ألف مؤسسة تعليمية في مختلف المراحل الدراسية. (محمد العوض، ٢٠٢٠، صفحة ١٩).

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي التي لم يكتب لها النجاح والاستمرار وذلك في الأعوام ١٩٩٩،٢٠٠٠،٢٠٠٢، وفي العام ٢٠٠٢ ظهر محرك البحث الشهير(Google.com)، ثم ظهر في

العام الذي يليه أول موقع تواصل اجتماعي متخصص في تبادل الصور وإضافة الأصدقاء وهو (My Space)، وكذلك إطلاق موقع (LinkedIn) في نفس العام، وفي عام ٢٠٠٥ تم إطلاق موقع يوتيوب لتحميل وتنزيل الأفلام القصيرة وبعدها تم تأسيس موقع فيس بوك في نفس العام، ومن ثم ظهر موقع تويتر "إكس" في العام الذي يليه. (القرني، ٢٠١١ص٢٦).

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

أدت التطورات التقنية والتكنلوجية التي شهدها العالم عامة والانترنت خاصة إلى ظهور وسائل اعلام اجتماعية أحدثت ثورة في الاتصال الإنساني، ولكن هذه الوسائل لم يقتصر دورها على التواصل بين الأصدقاء وانما اتخذت منحى اعلامياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، وان سعة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع عدد مستخدميها دفع العديد من الباحثين إلى دراستها. (واخرون، ٢٠١٦،ص٧٨).

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على انها منصات يعمل بها العضو ويطورها ويسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطور، وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء، حيث تتميز في العديد من التطبيقات التي تدفع أعضاءها لاستعمالها ويدعو أصدقاؤه لذلك، ولا يحتاج الأعضاء إلى مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لاستخدامها، بل يحتاج إلى أبسط درجات المعرفة في استخدام الحاسوب والانترنت لكي يستفاد من خدماتها. (مجاهد، ٢٠١٠،ص٣٠).

مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

- سهولة الاستخدام، لكونها تحتوي على مختلف التقنيات والبرمجيات المتطورة، التي تجتمع مع بساطة التصميم والألوان، وتستخدم أيقونات وأدوات واضحة كما توفر صوراً وأشكالاً تتزامن مع الوقت للتحديثات واشعارات محددة تثير انتباه المستخدم.
- أتاحت هذه المواقع للمستخدمين التواصل مع الآخرين والتعبير عن الذات عبر قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر مضامين محددة، ما جعلها تصبح حاجة يلجأ العديد من الأفراد إلى إشباعها.
- توفر مواقع التواصل إمكانية استخراج البيانات المتاحة من خلال استعراض شبكة المستخدم الخاصة ومشاركتها مع عامة الناس أو الأصدقاء، كما توفر بعض المواقع أدوات تسمح للمستخدمين وصف العلاقة بينهم وبين المستخدمين الآخرين.
- ترتبط قوة مواقع التواصل مع المشاركة أو التبادل العاطفي القائم على الشعور الإنساني، ويتضح ذلك من خلال الوعي الاجتماعي "الذي يسمح للمستخدم بالتفكير في كيفية المشاركة الوجدانية والعاطفية وبطبيعة الحال الأفراد مجبرون على مشاركة عواطفهم ومشاعرهم في مختلف الفترات الزمنية في هذه المواقع.

أدوات مواقع التواصل الاجتماعي

تقسم أدوات مواقع التواصل الاجتماعي إلى أربعة أقسام رئيسية وهي:

- الشبكات الاجتماعية: مصطلح يستخدم للإشارة إلى المواقع الإلكترونية المستخدمة للاتصال بالغير والتفاعل معهم، وغالباً ما يتم ذلك بشكل غير رسمي، وبالاستناد التام إلى شبكة الإنترنت، ومن أمثلة هذا النوع من الشبكات (موقع الفيس بوك "ميتا").
- شبكات مشاركة الوسائط المقصود بها المواقع الإلكترونية التي تسمح لمستخدميها بمشاركة الفيديو والصور مع الآخرين، كما تسمح لهم بالتعليق على الوسائط الخاصة بهم، وتلك التي يقوم المستخدمون الآخرون بتحميلها على الشبكة، وتشمل الأمثلة على تلك الشبكات موقع (يوتيوب). (الشاعر، ٢٠١٥، صفحة ١٩)
- المدونات: ومفردها مدونة وهي موقع إلكتروني تدار محتوياته وتعرض فيه الموضوعات المضافة إليه أو ما يعرف بالإدخالات بترتيب زمني معكوس، وتسمح لزوار المدونة بالتعليق عليها.
- تطبيقات الويكي: هي تطبيقات قائمة على شبكة الإنترنت تسمح لمستخدميها بإضافة المحتويات إلى صفحة الإنترنت أو تنقيح تلك المحتويات، ومن أكثر الأمثلة (التواصل الاجتماعي الالكتروني). (الشاعر، ٢٠١٥، صفحة ٢٠)

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.

وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات. أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده، لذا نجد أن لهذه المواقع خصائص محددة منها:

- ❖ شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.
- ❖ التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- ❖ تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وافراد المجتمع للتواصل وهكذا.
- ❖ سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
- ❖ اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى. (الشاعر، ٢٠١٥، الصفحات ٦٧-٦٨).

تغطية عملية طوفان الأقصى في موقع (فيس بوك "ميتا") ودعم الإغاثة والعمل الإنساني في غزة.

الفيس بوك (Facebook)

هو شبكة اجتماعية استآثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (٢٠٠٤م)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى(مارك زوكربيرج)، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام(٢٠٠٧م)، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (٢٠١٠م) النصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالباً ما تكون في المحادثات والدردشات. ويحتل موقع الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (قوقل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص.(الشاعر، ٢٠١٥، الصفحات ٦٣-٦٤) .

دور فيسبوك في تغطية تطورات عملية طوفان الأقصى

- **نشر الأخبار والمعلومات** حيث يتم نشر الاخبار والمعلومات عن طريق الصفحات الاخبارية حيث تعتمد العديد من الصفحات الاخبارية على موقع الفيس بوك لنقل الاحداث الجارية في فلسطين ،بما في ذلك ايضاً التطورات الامنية والتصريحات الرسمية.

- المجموعات المحلية: تُستخدم المجموعات المحلية لتبادل المعلومات بين سكان المناطق المتأثرة، مما يوفر لهم منصة لمشاركة الأخبار العاجلة والنصائح الأمنية.

- توعية الجمهور العالمي: المؤثرون والناشطون: يعتمد الناشطون والمثقفون الفلسطينيون وغيرهم على فيسبوك لنقل صورة الأحداث بشكل مباشر، مما يساهم في توعية المجتمع الدولي.

- الفيديوهات المباشرة**:** تُعتبر الفيديوهات المباشرة أداة قوية لنقل الأحداث بشكل حي، مما يساعد في بناء صورة واقعية عما يحدث على الأرض.
- تفعيل الدعم الإنساني والإغاثة**:** حملات التبرعات حيث يُستخدم فيسبوك كمنصة لإطلاق حملات جمع التبرعات لصالح الجرحى والمشردين والمحتاجين في فلسطين،حيث تُساهم هذه الحملات في توفير التمويل اللازم للجهات الإغاثية.
- التواصل مع المنظمات الإنسانية: يُسهل فيسبوك التواصل بين الأفراد والمنظمات الإنسانية، مما يساعد في تنظيم وتنسيق جهود الإغاثة.

- البث المُباشر من المناطق المتأثرة: يتم بث الأحداث الميدانية مباشرة على فيسبوك، مما يوفر للمشاهدين حول العالم صورة حية لما يحدث والذي بدوره يزيد من وعي الجمهور الدولي ويحثهم على الدعم وتقديم المساعدة الفورية.

التحديات والانتقادات التي تواجه الفيسبوك (ميتا) في تغطية عملية طوفان الاقصى

- الرقابة والحذف: تعرضت العديد من المنشورات والمحتويات المرتبطة بالقضية الفلسطينية للحذف أو الرقابة من قبل فيسبوك، مما أثار انتقادات واسعة بين الجمهور المحلي والاقليمي والعالمي.

ومن الحلول المقترحة لموقع الفيسبوك هو تعزيز الشفافية وتطوير سياسات محتوى أكثر توازناً

- نشر الأخبار الزائفة :انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة على المنصة ومن

الحلول المقترحة لموقع الفيسبوك هو تعزيز آليات التحقق من المعلومات والتوعية بأهمية استقاء الأخبار من مصادر موثوقة.

٢. منهجية البحث

- تبرز مشكلة البحث في تحديد تغطية مواقع التواصل الاجتماعي للقضية الفلسطينية، وإزاء ما سبق يمكن التعبير عن مشكلة البحث بتساؤل رئيس:

ما تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لتطورات القضية الفلسطينية. عملية طوفان الأقصى ودورها في تفعيل نشاطات الإغاثة والدعم والإنساني.

والذي ينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل بما يأتي:

أ. ما دور مواقع التواصل الاجتماعي ازاء القضية الفلسطينية؟

ب. ما مدى تحقيق النشاطات الإغاثية؟

ت. ما مدى تحقيق الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- أهمية البحث

تتوقف أهمية أي دراسة على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية والعملية، ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية من جهة، والميدانية من جهة أخرى وقلة الدراسات التي تناولت موضوع تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لتطورات القضية الفلسطينية. وعملية طوفان الأقصى ودورها في تفعيل النشاطات الإغاثية والدعم الإنساني، جعلت منه مجالاً مناسباً للدراسة والبحث.

- أهداف البحث

تتمثل اهداف البحث في هدف رئيس هو:

(معرفة تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لتطورات القضية الفلسطينية)

ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة اهداف فرعية، تتمثل بما يأتي:

أ. التعرف على تغطية مواقع التواصل الاجتماعي ازاء القضية الفلسطينية.

ب. معرفة مدى تحقيق النشاطات الإغاثية للشعب الفلسطيني.

ت. معرفة مدى تحقيق الدعم الإنساني للشعب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى وصف ظواهر او احداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات.

اما منهج البحث فقد اعتمد الباحث المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية للحصول على البيانات والمعلومات التي تخص موضوع البحث.

- مجتمع البحث وعينته

يمثل مجتمع البحث: "مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة وهو يمثل الجمهور المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته وتعميم نتائج الدراسة على مفرداته الا انه يصعب الوصول اليه لضخامته، لهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول اليه واختيار العينة منه" (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠).

وعليه تم تحديد مجتمع البحث في منشورات الجمهور على موقع الفيس بوك "ميتا".

- شبكة قدس الإخبارية
- وكالة شهاب للأنباء
- الجزيرة فلسطين
- راديو بيت لحم ٢٠٠٠
- فلسطين الآن
- سما الإخبارية
- صفحة الانتفاضة الفلسطينية
- شبكة فلسطين للحوار
- المركز الفلسطيني للإعلام
- شباب القدس

- أدوات البحث

تم الاعتماد بشكل رئيس على تصميم استمارة تحليل مضمون لتحليل منشورات الجمهور على موقع فيس بوك "ميتا"، إذ تم تصميمها لتناسب أغراض الدراسة.

- مجالات البحث

أ. المجال الزماني: تحدد المجال الزماني بالمدة من (٢٠٢٣/١٠/٧) إلى (٢٠٢٣/١١/٦).

- المجال المكاني: يتمثل في عدد من الصفحات المعنية بالقضية الفلسطينية وهي:
- شبكة قدس الإخبارية
- وكالة شهاب للأنباء
- الجزيرة فلسطين

- راديو بيت لحم ٢٠٠٠
- فلسطين الآن
- سما الإخبارية
- صفحة الانتفاضة الفلسطينية
- شبكة فلسطين للحوار
- المركز الفلسطيني للإعلام
- شباب القدس

ب. المجال البشري: تمثل المجال البشري للبحث بالجمهور الذين يستخدمون موقع الفيس بوك "ميتا" لدعم القضية الفلسطينية وعملية طوفان الأقصى.

- نظرية البحث

نظرية الاعتماد ومواقع التواصل الاجتماعي

من أساس نشأة نظرية الإعتماد إتجه العلماء في مجال الإعلام إلى تفسير السلوك الذي يَتبِعُه المُستقبِل ومدى علاقته بالمُرسل، فظهرت نظريات إعلامية تُفسر تلك العلاقة ومن تلك النظريات نَشَأَت نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام عِبر فكرة رئيسة كان مضمونها بأن المُتلقي أو المُستقبِل يعتمد على وسائل الاتصال المُتوفرة له لتكوين آرائه وأفكاره وإعتماده عليها كمصادر للمعلومات، وإرتبطت هذه الفكرة بمدى حاجة المُتلقي للحصول على المعلومات، حيث ترتبط بشكل طردي مع نِسبة تعرضه وحاجته لوسائل الإعلام، وتؤكد نظرية الإعتماد فكرة أن الإعلام يُعد مِن أكثر المؤثرات في الأفكار والآراء لدى المواطنين والأفراد، وإرتفعت العلاقة مع مرور الزمن وتقدم التكنولوجيا، خاصة بعد ظُهور الإعلام الجديد الذي يعتمد على الإنترنت. (إصبع، ٢٠٠٦، صفحة ١٦٦).

- الدراسات السابقة

بعد المسح والبحث توصل الباحث إلى بعض الدراسات التي تحتوي على متغير واحد فقط، ولم يجد الباحث دراسة تجمع بين متغيرات البحث الحالي ومن هذه الدراسات:

- دراسة مشتاق طلب فاضل (٢٠١٩) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام"

هدفت الدراسة إلى تبيان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما وان هذه الشبكات والمواقع أصبحت اليوم ذات تأثير كبير في تشكيل المواقف والآراء للجمهور المتلقي من القضايا المعروضة على الساحة المحلية والإقليمية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وأهم ما وصت عليه هذه الدراسة هو: العمل على تنمية المهارات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال فتح قنوات مباشرة مع المسؤولين وصُناع القرار، لتتشكل بذلك مجموعات ضاغطة لحل ومتابعة القضايا. (فاضل، ٢٠١٩، صفحة ٧٠)

- دراسة محسن محمد صالح (٢٠١٢) بعنوان "القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة"

تتطرق هذه الدراسة إلى مكانة فلسطين التاريخية والعربية والدينية وأهميتها بالنسبة للدول العربية والمرحل التاريخية التي مرت بها دولة فلسطين العربية، وتبرز هذه الدراسة ثلاثة جوانب تجعل القضية الفلسطينية القضية الأبرز التي شغلت، وما تزال تشغل، العالم العربي والإسلامي:

الجانب الأول: طبيعة الأرض بقدسيتها وبركتها ومركزيتها في قلوب المسلمين.

أما الجانب الثاني: طبيعة العدو بادعاءاته العقائدية والتاريخية، وبروحه الإحتلالية التوسعية، التي تسعى لطرد شعب فلسطين، وإلغاء حقوقه الأصلية في أرضه ومقدساته.

والجانب الثالث: طبيعة التحالف الغربي الصهيوني الذي هدف أساساً إلى تمزيق الأمة الإسلامية، وإضعافها وإبقائها مفككة الأوصال، تدور في فلك التبعية للقوى الكبرى (صالح، ٢٠١٢).

- دراسة DANA El Kurd(٢٠١٨) بعنوان " Digital Resistance:The Role of Social Media in the Palestinian Struggle

هدف الدراسة: ركزت الدراسة على كيفية استخدام الفلسطينين لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة للمقاومة الفلسطينية.

منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على تحليل محتوى صفحات فلسطينية على منصات مثل فيسبوك وتويتر.

نتائج الدراسة: وجدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك، أصبحت منصة مركزية للفلسطينيين لنشر الأخبار العاجلة، تنظيم الاحتجاجات، وزيادة الوعي حول الانتهاكات الإسرائيلية.

أهمية الدراسة: تقدم هذه الدراسة منظوراً أكاديمياً دقيقاً حول كيفية استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الدولي حول القضية الفلسطينية ، وتوضح كيف ان هذه المنصات اصبحت جزءاً لا يتجزأمن ادوات المقاومة السياسية.(Dana El Kurd, 2018)

الإطار العملي

في هذا الإطار سيتم انشاءجداول تقدم تحليلاً شاملاً لتوزيع المحتوى، وأنواع التفاعل، والمواضيع الرئيسية على الصفحات الداعمة للقضية الفلسطينية وتساعد هذه الجداول في فهم ديناميكيات التفاعل مع المنشورات، والتحديات التي تواجه هذه الصفحات في نشر المحتوى وتعزيز الدعم.

جدول ١: يوضح تكرار انواع المحتوى المنشور على الصفحات الداعمة للقضية الفلسطينية

ت	نوع المحتوى	عدد التكرارات	النسبة (%)
١	**الأخبار العاجلة**	**٨٥**	**٢٨,٣٪**
٢	**الفيديوهات التوثيقية**	**٧٠**	**٢٣,٣٪**
٣	**الصور التوضيحية**	**٦٠**	**٢٠٪**
٤	**المقالات التحليلة**	**٣٠**	**١٠٪**

٥	**الدعوات إلى التظاهرات**	٢٠	٪٦,٧
٦	**القصص الانسانية**	٣٥	٪١١,٧
٧	**الأجمالي**	٣٠٠	٪١٠٠

الجدول يوضح نسبة تكرار انواع المحتوى المنشور على الصفحات التي تدعم القضية الفلسطينية .حيثُ تبرز الاخبار العاجلة والفيدوهات التوثيقية كأكثر انواع المحتوى تكراراً ، وهو ما يعكس التركيز على السرعه والتوثيق البصري لجذب الجمهور.

الجدول رقم (٢)

يوضح تكرار استخدام الوسوم في المنشورات المتعقلة بعملية طوفان الأقصى

ت	الوسم (هاشتاغ)	عدد التكرارات	النسبة (%)
١	#طوفان_الأقصى	١٢٠	٪٤٠
٢	#فلسطين_حُرة	٨٠	٪٢٦,٧
٣	#القدس	٥٠	٪١٦,٧
٤	#غزة	٣٠	٪١٠
٥	#المقاومة_الفلسطينية	٢٠	٪٦,٧
٦	الإجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

تبين من خلال الجدول رقم(٢) ان الوسم #طوفان-الأقصى هو الاكثر استخداماً بنسبة ٤٠٪ ، مما يعكس توحيد الجهود لأبراز هذه العملية على مستوى مواقع التواصل الأجتماعي.

الجدول رقم (٣)

يوضح تفاعل الجمهور مع المنشورات (إعجابات _ تعليقات _ مشاركات)

ت	نوع التفاعل	عدد التكرارات	النسبة (%)
١	الإعجابات	١٥٠	٪٤٠
٢	التعليقات	١٠٠	٪٣٠
٣	المشاركات	٣٠	٪٢٠
٤	ردود الفعل	٢٠	٪١٠

٥	الإجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (٣) أن الإعجابات هي اكثر انواع التفاعل شيوعاً بنسبة ٤٠٪، مما يدل على أن الجمهور يفضل التعبير السريع عن دعمه ، فيما تأتي التعليقات والمشاركات بنسب أقل في المرتبة الثانية والثالثة.

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع المحتوى حسب اللغة المستخدمة

ت	اللغة	عدد التكرارات	النسبة(%)
١	اللغة العربية	١٥٠	٪٦٠
٢	اللغة الانكليزية	١٠٠	٪٣٢
٣	لغات اخرى	٥٠	٪٨
٤	الاجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم(٤) ان اغلب المحتوى المنشور باللغة العربية بنسبة ٦٠٪، مع وجود محتوى كبير بالانكليزية(٣٢٪)، مما يعكس رغبة الصفحات بالوصول الى جمهور دولي لتعزيز الدعم للقضية الفلسطينية.

الجدول رقم (٥)

يوضح المواضيع الاكثر تداولاً في المنشورات المتعلقة في القضية الفلسطينية

ت	الموضوع	عدد التكرارات	النسبة (%)
١	الانتهاكات الاسرائيلية	٩٠	٪٣٠
٢	دعوات الى المقاومة	٧٠	٪٢٣,٣
٣	دعم الاسرى الفلسطينين	٥٠	٪١٦,٧
٤	الوضع الانساني في غزة	٦٥	٪٢١,٧
٥	المواقف السياسية	٢٥	٪٨,٣
٦	الاجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

من خلال الجدول رقم(٥) تظهر الانتهاكات الاسرائيلية كالموضوع الاكثر تداولاً بنسبة ٣٠٪، مما يعكس تركيز الصفحات على توثيق الانتهاكات كجزء من جهودها لزيادة الوعي الدولي حول القضية الفلسطينية.

الجدول رقم(٦)

يوضح التحديات التي تواجه الصفحات الداعمة للقضية الفلسطينية

ت	التحدي	عدد التكرارات	النسبة (%)

١	الرقابة والحظر	٦٠	٪٣٣,٣
٢	القيود على النشر	٥٠	٪٢٧,٨
٣	التهديدات الأمنية	٣٠	٪١٦,٧
٤	القيود المالية	٢٠	٪١١,١
٥	ضعف البنية التحتية	٢٠	٪١١,١
٦	الاجمالي	١٨٠	٪١٠٠

يبرز من خلال الجدول رقم(٦) الرقابة والحظر كأكبر تحدي يواجه الصفحات بنسبة ٣٣,٣٪، ما يعكس القيود المفروضة على النشر فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

الجدول رقم(٧)

يوضح مصادر المحتوى المنشور على الصفحات

ت	مصدر المحتوى	عدد التكرارات	النسبة(%)
١	مراسلين محليين	١٢٠	٪٤٠
٢	وكالات اخبارية دولية	٩٠	٪٣٠
٣	ناشطين مستقلين	٥٠	٪١٦,٧
٤	إعادة مشاركة محتويات أخرى	٤٠	٪١٣,٣
٥	الإجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

الجدول رقم(٧) يبين أن أغلب المحتويات تاتي من مراسلين محليين بنسبة ٤٠٪ ،وهو ما يعزز فكرة أن المحتوى يعتمد بشكل كبير على تقارير مباشرة من الميدان.

الجدول رقم(٨)

يوضح التوزيع الجغرافي للمحتوى المنشور

ت	الموقع الجغرافي	عدد التكرارات	النسبة(%)
١	غزة	١٢٠	٪٤٠
٢	الضفة الغربية	١٠٠	٪٣٣,٣
٣	القدس	٥٠	٪١٦,٧
٤	مناطق الشتات	٣٠	٪١٠
٥	الإجمالي	٣٠٠	٪١٠٠

يبين الجدول رقم(٨) أن غزة تأتي في المقدمة بنسبة ٤٠٪ من المحتوى، ما يعكس التركيز على الأوضاع المتأزمة في القطاع مقارنةً بباقي المناطق مثل الضفة الغربية والقدس.

الجدول رقم(٩)

يوضح التوزيع الزمني للمنشورات(حسب الفترات الزمنية)

ت	الفترة الزمنية	عدد التكرارات	النسبة(%)
١	الصباح	٦٠	٢٠٪
٢	الظهيرة	٩٠	٣٠٪
٣	المساء	٩٠	٣٠٪
٤	الليل	٦٠	٢٠٪
٥	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠٪

يبين الجدول رقم(٩) التوزيع الزمني للمنورات حيث تتساوى فترة الظهيرة والمساء في عدد المنشورات (٣٠٪ لكل منهما)، ما يشير إلى توزيع متساوٍ تقريباً للنشر على مدار اليوم.

الجدول رقم(١٠)

يوضح التفاعل مع انواع المنشورات المختلفة(صور، فيديوهات، نصوص)

ت	نوع المنشور	عدد التكرارات	النسبة(%)
١	الفيديوهات	١٢٠	٤٠٪
٢	الصور	٩٠	٣٠٪
٣	النصوص	٦٠	٢٠٪
٤	المحتوى المختلط	٣٠	١٠٪
٥	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠٪

يبرز الجدول رقم(١٠) أن الفيديوهات هي الأكثر تفاعلاً بنسبة ٤٠٪، وهو ما يعكس قوة المحتوى البصري في جذب تفاعل الجمهور ودعمه للقضية الفلسطينية.

٣. الاستنتاجات

أ. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي:حيث أظهرت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا جوهريًا في نشر التوعية حول القضية الفلسطينية وزيادة الدعم الدولي، خاصة خلال عملية "طوفان الأقصى".

ب. تنوع المحتوى: يتراوح المحتوى بين الأخبار العاجلة، والمقالات التحليلية، والصور التوثيقية، هذا ما يعزز إيصال الرسائل إلى جماهير متنوعة بفعالية.

ت. التفاعل الجماهيري الكبير: تبيّن أن المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية تلقى تفاعلًا كبيرًا من المتابعين عبر التعليقات والمشاركات، ما يعكس اهتمامًا واسعًا بالقضية على مستوى عالمي.

ث. تأثير الهاشتاجات: تُعد الهاشتاجات مثل "#طوفان_الأقصى" و"#القدس" أدوات فعّالة في تجميع المنشورات وزيادة وصول المحتوى، مما يسهم في تحقيق انتشار أوسع وأسرع للمعلومات.

ج. الدور التوثيقي: أظهرت الدراسة أن العديد من المنشورات تضمنت محتويات توثيقية لجرائم وانتهاكات، ما يعزز الوعي العام ويزيد من الاهتمام الدولي بالقضية.

ح. اللغة المستخدمة: يستخدم أغلب الناشطين اللغة العربية، مع تزايد ملحوظ في استخدام الإنجليزية للوصول إلى جمهور عالمي، ما يعزز التضامن الدولي.

خ. دعم المناطق الجغرافية المختلفة: ركزت المنشورات على القضايا الإنسانية والسياسية في غزة، الضفة الغربية، القدس، وأماكن الشتات، مما يعكس طابعًا شاملاً للقضية.

د. مواجهة التحديات: أفادت الدراسة أن الصفحات تتعرض لتحديات مثل الرقابة، والحظر، ما يتطلب من المسؤولين تكوين استراتيجيات للتغلب على هذه القيود.

ذ. دور المصادر المستقلة: تعتمد الصفحات على مصادر محلية ومستقلة لتغطية الأحداث، ما يسهم في نشر المعلومات من داخل الميدان بصورة أسرع وأكثر دقة.

ر. استمرارية النشر والدعم: أشارت النتائج إلى أن الحراك على وسائل التواصل الاجتماعي يعزز من استمرارية الدعم للقضية الفلسطينية، ما يُظهر أهمية هذه المنصات في إبقاء الوعي حيًا حتى خارج أوقات الأزمات.

٤. التوصيات والمُقترحات

أ. زيادة الأستثمار في المحتوى البصري التفاعلي مثل الصور ومقاطع الفيديو أكثر فعاليه في جذب انتباه الجمهور وتحفيز التفاعل

ب. أنتاج مقاطع فيديو ذات جودة عاليه تحمل رسائل قوية وموثقه تسهم في نشر الوعي حول الاحداث الجارية المتعلقة بالقضية الفلسطينية

ت. تنسيق الجهود الأعلامية وتوحيد الوسوم وذلك بتنسيق الجهود بين مختلف الصفحات والمجموعات الاعلامية الفلسطينيه والداعمة ، وذلك من خلال توحيد أستخدام الوسوم (الهاشتاغات) مثل

#طوفان_الأقصى و #فلسطين_حره . هذا يساعد في زيادة انتار المحتوى وتعزيز الوعي العالمي للقضية عبر كافة المنصات الرقمية

ث. تعزيز التواصل مع وسائل الأعلام الدولية وذلك لتطوير علاقات تعاون مع وسائل الأعلام الدولية والمنصات الكبرى خارج فيسبوك . حيث يمكن انشاء حملات مشتركه مع قنوات اخباريه دولية لنقل الاحداث من منظور فلسطيني الى الجمهور العالمي .

ج. يوصى بالأستفاده من التكنولوجيا لتعزيز الأعلام الرقمي وان تعمل هذه الصفحات على تطوير استراتجيات امان رقمية لحماية حساباتنا ومحتوياتنا . واستخدام ادوات التشفير ، والنسخ الاحتياطي للمحتوى ، وتوزيعه عبر منصات متعددة يمكن ان يحميه من الرقابة او الاغلاق.

ح. يوصى بتنويع المحتوى ليشمل قصصاً إنسانية وتحليلية مثل قصص انسانية مؤثرة ظظظظنوتحليلات سياسية وتاريخية تقدم فهماً أعمق لجذور القضية وأبعادها الحالية.

خ. يوصى في التركيز على التفاعل المحلي مع الجمهور المحلي يعد التفاعل مهماً لتعزيز التواصل بين مختلف الفئات الفلسطينية يوصى لتشجيع اشتراكات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الانسانية وذلك بتطوير راكات مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الانسانية التي تدعم القضية الفلسطينية . هذا يتيح استثمار الموارد المشتركه لتنظيم حملات اغاثية وانسانيه فعالة ويزيد من وصول تلك الحملات الى الجمهور المستهدف .

د. يوصى باستغلال منصات التواصل الاخرى الى جانب فيسبوك مثل موقع أكس ، انستغرام ، تيكتوك ، يوتيوب لتوزيع نطاق الجمهور المستهدف . والتنويع في استخدام المنصات يقلل من التأثير السلبي في حال تعرض المحتوى للتقييد على منصة واحدة.

٥. المصادر العربية

١. أماني، مجاهد، (٢٠١٠،). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، العدد (٨).

٢. صالح، أبو إصبع، (٢٠٠٦)، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار المجدلاوي.

٣. الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، (٢٠١٥)، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤. القرني، علي، (٢٠١١)، الاعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الاعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود.

٥. العوض، محمد، (٢٠٢٠)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.

٦. حمد، عبد الحميد، (٢٠٠٠)، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر، القاهرة، عالم الكتب.
٧. التميمي، مهند حميد واخرون، (٢٠١٦)، التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع.

٦. الوكالات والصفحات

١. وكالة شهاب الإخبارية (www.facebook.com/ShehabAgency.MainPage) تاريخ الاسترداد(٢٠٢٤/١٠/١٠)
٢. المركز الفلسطيني للإعلام (www.facebook.com/PalinfoAr) تاريخ الاسترداد(٢٠٢٤/١٠/١٢)
٣. صفحة شبكة قدس الإخبارية (www.facebook.com/QudsN) تاريخ الاسترداد(٢٠٢٤/١٠/١٨)
٤. راديو بيت لحم ٢٠٠٠ (www.facebook.com/radiobethlehem2000) تاريخ الاسترداد(٢٠٢٤/١٠/٢٤)
٥. صفحة حركة حماس على فيسبوك (www.facebook.com/hm.ps) تاريخ الاسترداد(٢٠٢٤/١٠/٢٥)
٦. صفحة الانتفاضة الإلكترونية https://electronicintifada.net) تاريخ الاسترداد(٢٠٢٤/١١/١)

٧. المصادر الأجنبية

8. El Kurd, Dana (2018). "Digital Resistance: The Role of Social Media in the Palestinian Struggle.
9. Aouragh, Miriyam (2011). "Palestine Online: Transnationalism, the Internet and the Construction of Identity." I.B. Tauris
10. Bennet, Lance & Segerberg, Alexandra (2012). "The Logic of Connective Action: Digital Media and the Personalization of Contentious Politics." Cambridge University Press.
11. Morozov, Evgeny (2011). "The Net Delusion: The Dark Side of Internet Freedom." PublicAffairs.
12. Kreiss, Daniel (2015). "Digital Campaigning." In *The Communication Review.

Social media coverage of developments in the Palestinian cause. (Operation Tufan of Al-Aqsa) and its role in activating relief and humanitarian support activities. (Facebook "Meta" as an example).

Ass.Lecturer Qasim Mustafa Abdullah
qasim.mustafa@muc.edu.iq

Abstract: This study deals with the analysis of the digital content of pages and sites that support the Palestinian cause on social media platforms،Specifically Facebook (Meta) in the context of Operation Al-Aqsa Flood, the study aims to highlight how these pages use social media as an effective tool in spreading awareness and stimulating international solidarity, and organizing protest activities The study was based on the analysis of a sample of Palestinian, Arab and international pages that dealt with the events of Operation Al-Afsa Flood and its various roles in strengthening digital resistance and spreading humanitarian stories and political analysis

She also reviewed the challenges faced by these pages, such as censorship and restriction by Facebook's management.

The results of the study showed that these pages are used successfully in publishing visual and documentary content that highlights the suffering of Palestinians. It also enhances international and local interaction through organizing solidarity campaigns and the use of unified hashtags. The study confirmed that social media has become an important element in Palestinian digital resistance, as it contributes

to overcoming traditional media barriers and communicating the Palestinian narrative to a wider global audience.

Keywords: social media sites, The Palestinian question, Tufan Al-Aqsa

---

Ass.Lecturer Qasim Mustafa Abdullah Almaeeni
Al-Mansour University College Digital Media Department